

خطبة: والذين آمنوا أشد حبا لله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلن له ولها مرشدنا وشهادتنا ارجو بها النجاة من النار - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى فهذه وصية رب العالمين للاولين والاخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا - 00:00:24

من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولا شك ان الله تعالى اعلم بصلاح العباد من كل احد. وان رحمته جل في علاه ورأفتة لعباده اجل من كل رحمة ورهفة. فلو كان هناك خصلة هي اصلاح للعباد من في دنياهم - 00:00:50

واخر لهم واسفع للخير واعظم في القدر وانفع للخلق من التقوى لكان الامر بها والوصية اولى واحرى فلما اقتصر الله تعالى في وصيته للاولين والاخرين على تقواه جل في علاه علم ان التقوى جمعت كل نصيحة وارشاد - 00:01:14

وجمعت كل خير وفضل وسداد وبر فاتقوا الله حق تقواه. اتقوه جل وعلا راقبواهم ومراقبة من يعلم ان الله يسمع قوله ويراه. واحذروا الموت قبل التوبة وغض الانامل يوم الابوة. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم - 00:01:45

ايها المؤمنون عباد الله ان محبة الله جل في علاه اصل الایمان والتوحيد ان محبة الله جل في علاه اساس الملة والدين ثلاثة ولا ملة ولا ايمان ولا اسلام الا بمحبة الله - 00:02:15

الرحمن ومن الناس من يتخذون من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين آمنوا اشد حبا لله الكتب والرسل والاديان قاطبة. خزانة الحكم الکبرى لوعيها. محبة الله اصل في مراشدتها وخشية الله اس في مبانيها - 00:02:42

ايها المؤمنون ان محبة الله تعالى قد فطرت عليها قلوب العباد فلا سكن لقلبك ايها العبد ولا طمأنينة ولا راحة ولا بهجة ولا سعادة ولا لذة الا بمحبة الله عز وجل - 00:03:11

فالقلب لو نال كل مليحة ورؤاسته لم يطمئن وكان ذاك بل والله لو ينال باسرها الدنيا لما قرت بما قد ناله العينان نقتل فؤادك حيث شئت من الهوى واحتدم لنفسك احسن الانسان فالقلب مضطرب الى - 00:03:33

محبوبه الاعلى فلا يغنيه حب ذلك. فحب القلب لله لا عوض عنه. وصلاحه وفلاحه ونعمته تجريد هذا الحب للرحمي. فإذا تخلى منه اصبح حائرا. ويعود في الكون ذاهب ايها المؤمنون - 00:04:00

ان محبة الله تعالى اصل يصدر عنها كل محبة محمودة. فمن محبة الله ينبثق حب ما احبه وبغض ما ابغضه وهذا اوثق عرى الایمان كما جاء في جملة من احاديث سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه اوثق عرى الایمان - 00:04:24

الحب في الله والبغض في الله. وقد جاء في الصحيحين في حديث انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه ثلاث خصال من حصلها فقامت في قلبه وعمله. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان - 00:04:53

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وهذه الخصلة الاولى ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب الرجل لا يحبه الا لله هذه هي الخصلة الثانية - 00:05:20

والخصلة الثالثة ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه. كما يكره ان يلقى في النار فبها تكتمل خصال الایمان ويكتمل سعادة الانسان وقيامه بحق الرحمن في دنياه - 00:05:39

اما احب الله واحب ما يحبه وابغض قلبه. ايها المؤمنون ان محبة الله عنها تصدر كل فضيلة فإذا امتلأ القلب بمحبة الله عز وجل

انطلق البدن في البر والاحسان. واشتغل بكل حسنة جميلة. فعن محبة الله عن العبد طاعته - 00:05:58

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. والله غفور الرحيم وعن محبة الله يكون العبد في امن من عذاب الجحيم. ويفوز بالزحزحة عن النار التي قال فيها - 00:06:28

بها جل في علاه ومن زحر عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فمحبة الله توجب لصاحبها الجنة نسأل الله ان تكون من اهلها في الصحيحين من حديث انس قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال ويلك - 00:06:53

وما اعددت لها هكذا سأله الرجل وبهذا اجاب رسول الله. سأله الرجل عن الساعة متى تقوم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك وما اعددت لها. قال الرجل مجيبا على سجيته. ما اعددت لها الا اني - 00:07:22

احب الله ورسوله. وقال صلى الله عليه وسلم انك مع من احبيت. فقال الصحابة ونحن ذلك يا رسول الله اي نحن لنا ما قاتنه لهذا الرجل من اتنا مع من احبني؟ قال صلى الله عليه - 00:07:45

وسلم نعم يقول انس ففرحنا يومئذ فرحا شديدا ذاك بعلمهم انهم يحبون الله ورسوله. اللهم انا نسألك حبا وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اقول هذا القول - 00:08:05

استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهادته ان لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها من النار. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:08:25

وخليله خيرته من خلقه لم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شر الا حذرنا منه. تركنا على محجة بيضاء ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واتبع اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:09:16

اتقوا الله عباد الله اتقوا الله فهي خير ما تزودتم به للقاء ربكم جل في علاه. وتزودوا فان خير زاد التقوى. تقوى الله قيام بالواجبات. والفرائض والمطلوبات. ومسابقة ومسارعة بالتوافق وسائل المستحبات رغبة فيما عند الله جل في علاه وخوفا من عقابه وعداته - 00:09:43

ايها المؤمنون ان مما ترسخ في القلب محبة الرب جل في علاه ان يعلم العبد ما ذكره الله في كتابه. وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. من كمالات ربنا - 00:10:13

في اسمائه وصفاته وعظيم وجميل افعاله سبحانه وبحمده. فان العبد اذا عرف اسماء الله وادرك معانيها. كما اضاف الى ذلك المعرفة صفات ربه وجميل افعاله. تعلق قلبه به بهذا جاءت الرسل جميعا بالله المعرفين - 00:10:31

واليه داعي شاؤوا يعرفون بالله تعالى تعريفا تماما فعرفوا الرب المدعو اليه المعبود الذي له نصلي ونصوم. عروفه باسمائه وصفاته. وافعاله تعريفا مفصلا حتى كان العبد يشاهد الله جل في علاه. ينظر اليه سبحانه فوق سماواته على عرشه - 00:11:02

اكلم ملائكة ادبر امر مملكته. يسمع اصوات خلقه. يرى افعالهم وحركاتهم ويشاهد بواطنهم كما يشاهد ظواهرهم. لا يخفى عليه شيء من حاله. السر عنده علانية يأمر وينهى ويرضى ويغضب ويضحك من قنوط عباده - 00:11:32

وقرب قيادة يجيب دعوة ويغيث ملهوفهم ويعين محتاجهم نشكر كثيرا ويغنى فقيرهم. يحيي جل في علاه. يمنع ويعطف اما من علم اعطي ولا معطى لما منعه. يؤتي الحكمة من يشاء بيده الخير يرحم مسكينا - 00:12:02

ويغاث ملهوفا يؤتي الملك من يشاء وينزعه من يشاء يذل من يشاء ويعز من يشاء بيده الملك وهو على كل شيء قادر. هكذا اخبرت الرسل عن الله عز وجل عرف العبد عن ربه كل هذا. وعرف من اسماء الله وصفاته العليا. ما يقبل به - 00:12:32

علمه بربه اورثه ذلك حبا لا تنقسم عراة ويجد عند ذلك حبا لربه لا يحد مداده. فالحمد لله الذي افتح لعباده طريقا بها عليه ثمان اذا سار في الكون وتأمل افعال الله عز وجل في اسمائه - 00:13:02

وما اجراه من سنته في عباده. علم ان له ربا كريما عظيما جليل القدر فله ما في السماوات والارض ينظر في السماء وعظمها وفي الارض وكبير قدرها وبديع صنعها - 00:13:30

خالقها بل ينظر في نفسه. فيري لله نعمة في كل عرض ساكن وفي كل عرق نابغ وفي كل عين لاحضة بل لله عليك فضل في كل زاوية. فما كم من نعمة فمن الله فحقه ان يشكر والقلب اليه ينجذب بما اولاه من النعم - [00:13:53](#)

الاحسان ثم ان العبد اذا اشتغل بذكر ربه وتلاوة كلامه وقراءة كتابه هذا ذلك من موجبات محبة الله عز وجل. فيكون شعار المؤمن ذكر الله عز وجل على المحبة والاجلال - [00:14:23](#)

فالمؤمنون المحبون لا تفتر السنتهم عن ذكر ربهم فهو شعارهم ودثارهم. ايها ان مما يزيد في القلب محبة الرب ان تسعي في طاعته ما استطعت. وقد الله تعالى لذلك برهانا ودليلا. فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:14:43](#) والله غفور رحيم. فالعبد اذا اشتغل بطاعة الله اورثه الله محبته اذا اشتغل بعبادة الله اورده ذلك محبة الله سبحانه وبحمده. لذلك جاء في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل - [00:15:13](#) من عادى لي ولها فقد اذنته بالحق ثم يقول جل في علاه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا زال عبدي يتقرب الي بالتواافق حتى احبه. فهذا الطريقان هما برهان محبة العبد لربه - [00:15:42](#)

ان تنظر في نفسك في الواجبات والفرائض والمكتوبات وان تنظر بعد ذلك مدى نشاطك تطلعات والمستحبات. فاذا كملت هذين فزت بمحبة الله عز وجل كنت له محبنا مراقبا في سمعك مراقبا لربك في بصرك مراقبا لربك في حركاتك - [00:16:05](#) وسكناته مراقبا لربك في اخذك وعطائك لذلك قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به اي الله معك في سمعك وبصره الذي يبصر به فيكون الله معك في بصرك. ويده التي يبسط بها فيقول الله - [00:16:33](#)

او معك في حركة يدك اخذك وعطائك ورجله التي يمشي بها فيقول الله تعالى معك في قدمك الذي تدخلك من مكان الى مكان وبهذا يعظم نصيبك من محبة الرحمن وتفوز بعطائه فان استنصرته نصرك واذا استعدته اعاذه - [00:16:56](#)

فلك المنزلة الكبرى والمكانة العليا. فهنيئا هنيئا لمن امتلأ قلبه محبة ربه ان محبة الله الذى ما في الدنيا فليس في الدنيا نعيم اعظم من محبة الله وليس في الآخرة نعيم اعظم من النبوى الى وجهه. ولذلك كان من دعائه صلى الله عليه وسلم. اللهم - [00:17:22](#) اسألك النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فجمع اعظم ما في الآخرة من النعيم سؤال وهو النظر الى وجهه. واعظم ما في الدنيا وهو الشوق الى ولا يمكن ان يكون ذلك اي لا يمكن ان يقوم في قلب عبد - [00:17:54](#)

الشوق الى الله عز وجل الا اذا امتلأ محبة الله. اللهم املأ قلوبنا بمحبتك. اللهم املأ قلوبنا بمحبتك واجعل محبتك احب اليها من كل شيء يا ذا الجلال والاكرام - [00:18:17](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعرفان والرشاد والغنى. اللهم انا نسألك العفو والعافية والاستقامة في السر والعلن اعوذ بك من الخطأ والزلل ونسألك يا ربنا التوفيق لصالح العمل. اللهم احسن خاتمتنا في الامور كلها. ادخلنا في كل - [00:18:37](#)

مدخل صدق واخرجنا مخلص الضرب واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم امنا في اوطاننا اصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى - [00:18:57](#) بناصيته الى البر والتقوى. سددوا في قوله وعمله وادفع عن بلادنا كل سوء وشر. اللهم ادفع عن بلادنا كل المنشار واكتب مثل ذلك لسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان ويجرهد القربي - [00:19:17](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى عنكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم يذكركم. اشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تسمعون - [00:19:37](#)